

بحار الأنوار

[202] والاسلام هو الاستسلام والانقياد " ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين " (1). ومن أعجب العجب أن مخالفينا يروون أن عيسى بن مريم عليهما السلام مر بأرض كربلاء فرأى عدة من الأطباء هناك مجتمعة فأقبلت إليه وهي تبكى، وأنه جلس وجلس الحواريون، فبكى وبكى الحواريون، وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى ؟ فقالوا: يا روح الله وكلمته ما يبكيك ؟ قال: أتعلمون أي أرض هذه ؟ قالوا: لا، قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد، وفرخ الحرة (2) الطاهرة البتول شبيهة أمي ويلحد فيها، هي أطيب من المسك لأنها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء وهذه الأطباء تكلمني وتقول إنها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ [المستشهد] المبارك وزعمت أنها آمنة في هذه الأرض. ثم ضرب بيده إلى بحر تلك الأطباء فشمها وقال: اللهم أبقيها أبداً حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء وسلوة، وإنها بقيت إلى أيام أمير المؤمنين عليه السلام حتى شمها وبكى وأبكى، وأخبر بقصتها لما مر بكربلاء. فيصدقون بأن بحر تلك الأطباء تبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيرها الأمطار والرياح، ومرور الأيام والليالي والسنين عليها، ولا يصدقون بأن القائم من آل محمد عليهم السلام يبقى حتى يخرج بالسيف فيبهر أعداء الله ويظهر دين الله مع الأخبار الواردة عن النبي والأئمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة، وجري سنن الأولين فيه بالتعمير، هل هذا إلا عناد وجحود الحق ؟. 38 - ك: أبي، عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب عن أبي أيوب والعلاء معا، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت: وما هي جعلني الله فداك ؟ قال: قول الله عز وجل " ولنبلونكم " يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام _____ (1) آل عمران:

85. (2) في الأصل المطبوع: الخيرة. _____